مفهوم "الجميل "وتطبيقاته بأعمال تشكيلية رقمية معاصرة

مؤتمر الدولي الثاني

التنمية المستدامة بالوطن العربي

إعداد
دكتورة / هنادي أمين أحمد بدوي
استاذ الجرافيك المساعد
قسم الجرافيك
كلية التصاميم والفنون – قسم الرسم والفنون
جامعة الملك عبد العزيز

مقدمة البحث:

يتنوع مفهوم الجميل في الاعمال الفنية التشكيلية ويختلف باختلاف عناصره و تنوعه , , إذ أن النسبية تتحكم بوعي الجميل في العمل الفني وإدراكه , و هذا الوعي يتأسس على علاقة القيمة الناشئة بين الذات و الموضوع المدرك . واختلاف الذوات في إدراك الجميل , يعني اختلافا في التقويم الجمالي للعمل الفني بحسب الذائقة الفردية أو الجمعية من منظور الوعي الجمالي الجمعي للظاهرة في إطار محدد تاريخيا .

ويرجع أهمية "مفهوم الجميل الى مجموعة من المفاهيم والأطر الفنية والمعرفية التي يتحدد من خلالها مجموعة كبيرة من الخلاصات الفكرية كالحكم الجمالي والقيمة الجمالية فضلاً عن إن تحديد مفهوم الجميل، إنما هو تحديد موضوعات هامة لها علاقة بالمجتمع"(٧ -ص ١٥١-١٥٢)

وبما ان العمل الفني التشكيلي الرقمي ذا قيمة تعبيرية مؤثرة ترتبط بواقع اجتماعي محدد إذ أن الفن الرقمي يرتكز على جملة من المعطيات تشكل، مقياس الجميل سابق للشيء المقيس وهو سابق ايضا للحواس

وتتناول الباحثة في هذه الدراسة اختلاف نظر الفلاسفة لمفهوم الجميل للوقوف علي تحديد البعد الجمالي للعمل الفني من خلال استخدام جماليات الفن الرقمي الذي يمنح رؤى تشكيلية جديدة، تطرح لغة معاصرة ومتميزة للفن الرقمي باستخدام بعض الأدوات والتقنيات كما وتعرض تجربتها الذاتية في التعبير عن الجميل لبعض القضايا المجتمعية في قوالب تشكيلية رقمية الطابع.

مشكلة البحث :

يعد مفهوم الجميل أحد السمات الضرورية التي تكسب العمل الفني مستوى أبداعي خاص يمكن أن يصفه بأنه عمل فني ذا بناء متكامل لما يحدده من بعد جمالي للعمل الفني، كما انه يرتبط بالتقييم الفني والحكم الجمالي لما يحتويه من منظومة فكرية مرتبطة بالمجتمع فكرياً وسلوكياً وتاريخيا وثقافيا.

وعلية يمكن طرح التساؤل الاتي

- هل يمكن تقديم الجميل في أعمال تشكيلية رقمية معاصرة؟

هدف البحث :

- تقديم الجميل في أعمال تشكيلية رقمية معاصرة.

أهمية البحث :

- استثمار مفهوم الجميل في الفنون الرقمية .
- تسليط الضوء على التراث الشعبي في الفن الرقمي وبيان أبعادها الجمالية من خلال مفهوم الجميل
- توظيف الوسائط الرقمية ، في الاعمال الفنية التشكيلية ، وصياغتها جمالياً لتحقيق مفهوم الجميل في العمل الفني

فرض البحث:

تفترض الباحثة ان

- يمكن تقديم الجميل في أعمال تشكيلية رقمية معاصرة.

منهجية البحث :

يتبع البحث المنهج التاريخي الوصفي التحليلي التجريبي من خلال المحاور التالية: -
أولا: الاطار النظري:

- مختارات للآراء الفلاسفة في مفهوم الجميل.
- جماليات الفن الرقمي.

ثانيا: الإطار العملي:

- الجمال في تطبيقات رقمية معاصرة: -

جمالية الترميز الزمني للحدث.

جمالية التركيب والدمج بين الوسائط المختلفة.

جمالية التآلف بين العناصر المتعددة التشكيل.

وفيما يلي نتناول كل محور بالعرض التالي: -

1-مختارات من آراء الفلاسفة لمفهوم الجميل

اختلفت نظرة الفلاسفة للجميل , فهو في " نظر سقراط المفيد , فيما ذهب "كانط" إلى نفي الفائدة عن الجميل نفيا قاطعا , فنحن هنا إزاء نظريتين متعارضتين , و التعارض كله في تحديد ماهية الجميل , و قد حددت الأفلاطونية نظرتها إلى الجمال بالروحية فقط , لأن علم الجمال المثالي _ من وجهة نظر أفلاطونية _ يستخلص من مضمون الفن , إما من الروح المطلق , أو الإلهام الإلهي , و إما من انفعالات الفنان الغائمة و اللاواعية , و ينظر إلى الشكل كتعبير عن هذا الوعي المقطوع الصلة بالواقع "(٤)

ويري أفلاطون أن جوهر الجمال ,لا يعطى على مستوى الحياة , فهو معدوم على الأرض , وموجود فوق العالم أو ما وراءه , لذا ينبغي البدء من الجواهر و الأفكار , و لن نكون قادرين على تفهم جمال الأشياء ما لم نعتمد على البحث المنطقي عن جمال المطلق , و التمرس بالنموذجات الأبدية الخالدة التي تفرض نفسها على رؤيتنا المزدوجة من خلال حياتنا الأولى , بينما رأى "تشير نيشيفسكي " أن الجميل في الطبيعة أهم من الجميل في الفن , بينما أخرج :هيغل " الطبيعة من دراسته الجمالية، فالجميل عنده هو التجلـــي المحـسوس للفكـرة . وان الإدراك الحسي لدية هو الميدان الذي يمكننا ان نجد فيه الجمال(٤)

وتقول" زليخة" ان نظرة الفلاسفة للجميل تباينت بين ما هو مفيد وغير مفيد ومادي وروحي وطبيعي وخارج عن الطبيعة مستشهدة برأي بعض الفلاسفة حول علم الجمال حيث ينظر افلاطون للجمال بروحية ولذلك علينا تفهم جمال الاشياء.

كما أوضحت " زليخة" "ان الصيغة الفنية للجميل تقوم على المحتوى الفني للقيمة الجمالية للظواهر ما يعني ان العمل الفني الجميل لابد ان يصاغ بشكل فني جميل يمكن المتلقي من البقاء

على مسافة قريبة من العمل الفني المنجز حتى لا يبني اعجابه على ما يحويه من قيمة انما ينطلق من الشكل الفني الناجز وصولا الى البنية العميقة" (٤)

ويري " كانط" ان الجميل منزه من الغايات، وان اللذة التي نشعر بها تجاه الجميل ترتقي على الحسيات الى مستوى روحي يجعل منه حقيقة متفقة مع الغايات الاخلاقية القصوى. "فالحكم الجمالي حكم تأملي منزه من المنفعة والمتعة الحية فالشعور بالرضا والارتياح في الجميل يختلف عن الشعور بالرضا والارتياح للشيء الحسن والنافع الذي يستجلب لذة حية، فالجميل له قيمة في ذاته فهو يروقنا دون مصلحة يحققها، فالحكم الجمالي ليس له علاقة بالرغبة الشخصية في الموضع، لذا فهو ليس حكماً معرفياً بل حكما تقديريا، فكيفية الحكم هنا لا تعتمد على الإحساس بل على التأمل وهو شعور كلي منزه من الغرض، فالجميل هو نتيجة رضا مجرد من كل انحياز يسمو على رضا الحواس فهو ليس للاقتناء بل للتأمل فقط". (٢- ص٣٧-٣٨)

و يقول "كانط" "ان الجميل لا بد له ان يبدئ كونه قصدياً ولكن من دون قصد محدد وقد يعني بالقصد المحدد اما مجموعة من المقاصد الخارجية بمعنى وجه الشبه الذي سعى الشيء ان يكونه تماماً. ففي الحالة الاولى يكون نجاح عملية الانجاز محكومة بمبدأ المنفعة اما في الحالة الثانية فيكون محكوماً بمبدأ الكمال ويؤكد "كانط" بان الجمال ليس معادلاً للمنفعة ولا للكمال، ومع ذلك يظل قصدياً". (٨-ص١٥٣)

كما ينسب "كانط الى الجميل بانه علاقة ضرورية بالارتياح او الرضا، ان كانت هذه الضرورة من نوع خاص، لأنها ليست ضرورة نظرية موضوعية، كما انها ليست عملية ارادية، بل هي ضرورة نموذجية تتضمن وجوب تسليم الكل بالحكم الذوقي. ويقول "كانط" " ان الشخص الذي يعلن ان هذا الشيء جميل انما يحكم بأن من واجب كل فرد ان يسلم معه بان هذا الشيء جميل ولكن الضرورة الذاتية التي ينسبها المرء الى حكم الذوق لا يمكن ان تكون صورة قطعية، بل بطبيعتها صورة مقيدة مشروطة. وليس شرط الضرورة بالنسبة الى حكم الذوق سوى فكرة (الحس المشترك) بمعنى اننا نفترض وجود (احساس عام) يجمع بين سائر الذوات، فيجعل في الامكان تبادل الانطباعات الجمالية فيما بينها".(٣- ص٣٤)

كما وصف "كانط" الفن الجميل بأن موهبة فطرية طبيعية التي تعطي القاعدة للفن ولما "كانط" الموهبة بوصفها قوة مبدعة فطرية في الفنان تنسب الى الطبيعة " فيمكن ايضاً بالقول ان العبقرية هي الاستعداد في النفس الذي بواسطته تعطي الطبيعة القاعدة للفن. فلابد ان ينظر الى الفنون الجميلة على انها فنون العبقرية هذا لان كل فن يفترض قواعد يقوم على اساسها اولاً لشيء ممكن تمثل ناتج يراد له ان يسمى فناً.(٥- ص٢٣٢)

فلا بد للعمل الفني من ان يستمد قواعده من الطبيعة نفسها، عن طريق العبقرية ومعنى هذا انه ليس في وسع فن الجمال ان يبتكر هو نفسه القاعدة التي يستحق بمقتضاها انتاجه بل لابد من ان تأتي الطبيعة فتتكفل بإملاء قواعدها الفنية على الذات البشرية التي ستقوم بعملية الابداع ويتميز الجميل بانه يثير قوانا الحيوية فيقترن بلعب الخيال

ومن خلاصة اراء الفلاسفة نجد ان التعبير عن الفن الجميل هو نواتج الإبداع البشري التي تتسم بأنها ممتعة أو طريفة أو جميلة إلي حد ملحوظ. إن الطريقة التي نتحدث ونفكر بها عادة عن الفن تؤكد قيمته بالنسبة إلي الإدراك الإستطيقي. وهذه القيمة هي جمال الفن الجميل.

فالفن الجميل هو إنتاج الإنسان لموضوعات تتسم ذاتها ببراعة من شأنها أن يكون إدراكه ويكون مقصد الفنان هو العامل المميز. فما يحاول أن يصنعه هو الذي يجعل من إنتاجه فنا جميلا ويكون من الرائع إدراكه. إن الفنان يحاول خلق موضوع له سمات إدراكية كامنة، أي سمات تثير اهتماما إستطيقيا Aesthetic .

الجميل في الفن لا يتمتع ببساطة الجميل في الطبيعة , بل يتميز بصيغة أكثر تعقيدا لمفهومه مما هو في الطبيعة و الحياة الاجتماعية , هذه الصيغة الفنية للجميل تقوم على المحتوى الفني للقيمة الجمالية للظواهر , مما يعني أن العمل الفني الجميل لا بد أن يصاغ في شكل فني جميل , يمكن المتلقي من البقاء على مسافة قريبة من العمل الفني المنجز , فالمتلقي حين يعجب بعمل فني ما , لا يبني إعجابه بما يحتويه من قيمة اجتماعية أو إنسانية أو معرفية أو سواها , إنما ينطلق من الشكل الفني الناجز وصولا إلى البنية العميقة , كأن يعجب مثلا بالألوان و تناغمها , أو التراكيب المنسجمة أو اللغة المرنة , إلى ما هنالك من ممكنات تتيح التعرف إلى المضمون الفني , فتجربة التلقي هي من الخارج إلى الداخل , في حين إن تجربة الإبداع هي من الداخل إلى

الخارج , لذلك لا بد أن يتمظهر هذا الخارج المرئي بصورة جميلة , تتيح للمتلقي أن يعايش التجربة الجمالية الفنية من منظور هذه الصورة , و هذه الصورة تختلف باختلاف الأجناس الفنية , و تختلف تبعا لذلك الذائقة التي تحيط بهذا العمل الفني أو ذاك , إضافة إلى أن هذه الأشكال الفنية تتغير باستمرار , بمعنى أن ما هو جميل في العرف الفني في مرحلة تاريخية و اجتماعية ما , لا يبقى جميلا على الدوام .

و عليه فإن القول بالجمال المطلق في وجودية الطبيعي و الفني غير صحيح، فلا وجود لقوانين ناظمة ثابتة لما هو جميل , فالجميل ينتج قوانينه في كل مرحلة من مراحل الوعي و يحدد طبيعته وفق هذه المرحلة .

ثانيا : جماليات الفن الرقمي :

مع نهاية القرن العشرين ظهر وبشكل تدريجي شكل إبداعي فني متفرد .. شكل أسهم في تحديد الوسائل والغايات الجمالية كما غير من جهة أخرى وبشكل أقوى رؤيتنا الفلسفية للفن وأصبح يشكل ملامح الحاضر والمستقبل الذي تضاءل معه الفاصل الزمني بين النظريات العلمية وتطبيقاتها التقنية واسعة المدى. إنه الفن الرقمي، الذي ظهر كفن بعيد عن الإلهام الروحي الذي نفخه فيه "أفلاطون"، وبعيد أيضا عن كونه موضوعا للتأمل كما تصور ذلك "هيغل" انه فن استثمر فيه إمكانيات الحاسوب والإنترنيت وبشكل أوسع التكنولوجيات الرقمية الحديثة وجعل منها ريشته الإبداعية.

" فمنذ ستينات القرن الماضي ارتبط الفنانون بالحواسيب والتكنولوجيات الجديدة باعتبارها وسائل للبحث الجمالي، وباعتبارها وسائط للعرض. ولم تعد الرقمية سندا ناقلا للفن فحسب ولكنها أصبحت أيضا وسيطا فنيا في حد ذاتها "(٦)

كما وأصبح موضوعا للحركة الثقافية مم دفع العديد من المفكرين إلى تنظيره، وطرح أيضا وبشكل متوازي أسئلة هامة حول فلسفة الفن وأدوات التواصل وذلك بتجديد جمالية الإبداع، ودور الوسائطية وعملية التلقي وتأسيس تصور لجمالية التواصل.

ولقد أسهم الفن الرقمي في تغيير علاقتنا بالعمل الإبداعي واخرج لنا أشكالا جديدة لجمالية حقيقية للوسائطية الفنية، وبهذا المعنى يبدو من غير المعقول رؤية أساليب الوسائطية الفنية

التقليدية والمنجز الفني بواسطة جمالية صورية كلاسيكية تطبق على هذا الشكل الفني الذي يعمل على تجديد جمالية تقليدية.

فهو مزيجا من التكنولوجيا والإبداع يتجسد في تغيير ثقافة التعبير و يُعطي عصراً بصرياً جديداً، فهو من أحدث الفنون البصرية، التي ازدهرت مع تواجد الشبكة العنكبوتية، وسمي رقمي لاعتماده على لغة الحاسوب العشرية الرقمية، فهو أحد الاتجاهات الحديثة في طرح أعمال الفن، ويطلق على الحركة الفنية التشكيلية التي تستخدم تقنية الكمبيوتر والمؤثرات المتطورة لبرنامج آدوبي فوتوشوب Adobe Photoshop الإلكتروني أو غيرة من برامج التصميم .. وما هي آلية التفاعل بين رؤيا الفنان الذهنية و"الرؤية" الرقمية على شاشة الكمبيوتر في محاولة لإيجاد بُعد رابع للصورة يمكن أن يطلق عليه "البعد الرقمي" Digital "Dimension

وفيه يمارس الفنان إبداعاته وصياغة أفكاره وإعادة تركيب العناصر التشكيلية المكونة للبنى التأليفية المتداخلة في الفضاء التشكيلي لما تولده من تعدد في الرؤى والاتجاهات والمسارات الساكنة والمتحركة لعناصر التأليف البنائي واللوني والشكلي باعتماد جودة عالية الدقة من الناحية التقنية، والمشهد العام للعمل الفني من حيث علاقته بالزمن الذي تنشأ فيه الفكرة وتتبلور عنه الإرادة التشكيلية المنفعلة والفاعلة بالتطور التقني.

ومن خلال هذه الوسائط التكنولوجية الحديثة لم يعد الفن مرتبطا بمكان محدد، وإنما تحول الى عملية تجاوز للحدود الزمكانية، استنادا الى اللغة العقلية والعلمية، التي تجعل التقنية التكنولوجية معبرة بكل دقة عن المقومات الجمالية للصورة الافتراضية، شكلا ولونا وتركيبا تأليفيا بين مختلف المكونات التشكيلية للعمل الفني.

لقد تطوّر الاستعمال التقني في الفنون التشكيلية وتياراتها الحديثة والمعاصرة، باعتماد الفوتوغرافيا في شكل تركيبي للصورة، محولا بذلك مفهمة الفعل الإبداعي من التقنية اليدوية والمادية الى البعد الافتراضي في التصور المرئي ومن هنا تنوعت المواضيع الإبداعية التي تشد عملية الإبصار واستحالت طارحة لجملة من التساؤلات الفكرية والوجودية حول الجسد ومحيطه وواقعه ومخايله. و من خلال فعل الفنان والتطور العلمي التقني، يتسنى للفن المعاصر الخروج من بوتقة الآلية الى التلقائية في العمل الفني، وفق المنظومة البرمجية الحديثة ذاتها ،باعتماد عملية تقوم على تطويع الوسائل الرقمية في خدمة المنحى الجمالي التشكيلي من خلال

تحديد لشبكة معلوماتية بصرية قائمة على مستندات جمالية عميقة ، وباعتماد الوسائل التقنية في البرمجيات المتنوعة، لاحتوائها على سبل تشكيلية وآليات تمكّن من إنشاء العلاقات المختلفة بين العناصر التشكيلية المكونة للعمل ،مثل التقابل في المستويات والتواتر والتناظر والتناوب والعتامة والشفافية والمادة اللونية بمختلف تدرجاتها.

وبالتالي يكون زمن الإبداع تشييدا متجددا لجملة من المكتسبات الجمالية المتوازية مع السبل التقنية التي تعيد التساؤل عن المفاهيم الجمالية، وتتيح للفنان انشاء لنواة أساسية جديدة وحديثة في العمل الفني، تنفتح على مسالك إبداعية توضح فكرة الحداثة في خضم المعاصرة.

وينقسم مدارس الفن الرقمي من ناحية التكنيك (التقنية) تقسم إلى أربعة مدارس وهي: (مدرسة البيكسل، مدرسة المتجهات، مدرسة الكولاج، ومدرسة الدمج)".(١)

الجمال في تطبيقات رقمية معاصرة

انطلقت الباحثة من خلال ثلاث محاور عبرت عن الجميل في تجاربها التشكيلية الرقمية الطابع ولكن كل محور من تلك المحاور لا يقف عند حدود ذاته الفردية بل يتضافر ويندمج مع الاخر في علاقات تشكيلية نتجت من حوار الوسائط والعناصر والمفردات المؤسسة للفن الرقمي وما تتطلبه اللقطة الفنية من حيثيات تتشكل مع الذات ووصولا الى رؤية مناسبة تتفق مع منطق الرسالة الرمزية للحدث وتتمثل تلك المحاور في النقاط التالية :-

جمالية الترميز الزمني للحدث.

جمالية التركيب والدمج بين الوسائط المختلفة.

جمالية التآلف بين العناصر المتعددة التشكيل.

وفيما يلي نتناول كل محور من المحاور السابقة في اعمال الباحثة:-

أولا جمالية الترميز الزمني للحدث.

تطرقت الباحثة إلى موضوعات رمزية متعددة يمثل البعض منها مجتمعها السعودي أو بعض من القضايا العربية الملحة التي كانت جديرة بالتعبير عنها من وجهة نظرها وظهرت مسميات الموضوعات كالتالي (المرآة السحرية – الصيد – صوت الطبل العربي – تألق التراث – الحرب).واتصف كل عمل بخصوصية رمزية تمثل الحدث.

ففي العمل الذي يظهر في الصورة رقم (١) نرى فتاه تقف بوضع خلفي مواجه للوحة ومحيط بيئتها بدوية وبدائية العناصر تكشف عن المنطقة الغربية للمملكة وتمسك بيدها اليمنى بمرآة بروازها فكتوري الطراز ويغلب على العمل الفني الوان ترابية تشكلت من درجات اللون البني الممزوج مع الاصفر والاحمر ونشاهد حوار الفتاة مع المرآة الخضراء التي تمثل مركز النظر والمستخدمة كنافذة على التاريخ من القدم الى الحداثة حيث تم تفريغ مساحة المرآة الداخلية ووظفت كشاشة تحوي فيلما قصيرا يقص تاريخ الجزيرة العربية قديما وحديثا بأزمنة متتالية ليلا ونهارا وتم اختيار لقطاته بدقة وتجميعه في زمن قدره ثلاث دقائق (من القنوات الثقافية المتخصصة التي تهتم بعرض أفلام وثائقية) وأوجدت دراما الحدث في البيئة البدائية المحيطة وألوانها وعناصرها الرمزية البسيطة مدخلها قدم التاريخ وتنطلق عبرها إلى الحداثة وربطت بين رمزية المناخ البيئي وظروفه المعاشة لتلك الآونة وعدتها نقطة انطلاق تمتد وتستمر من خلال مركز المرآة كاشفة عن رمزية التطور والنمو الحدثي الذي أصاب الجزيرة العربية في عدد من الصور المتلاحقة وتترك فرصة للمتأمل ينفذ مع الفتاه بالمحتوي الرقمي ويتدارك الأحداث.

وفي العمل رقم (٢) الذي يصور موضوع الصيد فقد استخدمت رمزية التعبير عن الحرفة وتطورها على مستوى السعودية وبعض بلدان العالم العربي وانطلقت منذ بدائية الحرفة وعناصر تطبيقاتها الأولية في صورة الصياد المتصدر منتصف اللوحة والمفردات الأخرى المساندة لتلك الحرفة واضافة وحدة إضاءة تتمثل بفانوس قد قص إطارة الداخلي وقدم كشاشة صغيرة متحركة اضيفت من الخلف تعرض من خلالها تطور الحرفة إلى عصرنا المعاش بفيلم قصر يتحدد زمنه التقريبي حوالي ثلاث دقائق تنمو لقطاته المتعددة والمترابطة فترمز للحدث هذا ناهينا عن الألوان الرمزية التي تعبر عن البيئة البحرية للتعايش مع الموقف وايجاد الحيوية بين المحتوى واللقطات التشكيلية.

أما العمل رقم (٣) الذي يظهر مسماه صوت الطبل العربي اظهرت الباحثة فيه نموذج من الرمزية التشخيصية للأشكال في عرض مجاميع الاحتفال بطقس الجنادرية ورقصة العرضة النجدية وعكست فعل ذلك النشاط باستخدامها لعناصر أولية مثل السيوف والطبل والخيول مع إضافة عنصر الضوء في كيان حركي لإلقاء التوهج على الملك عبد العزيز والسبع فرسان المصاحبين له والممثلين كلهم بأسلوب الرسوم الخطية على الجدار الخلفي للجلد الرقيق للطبلة هذا بالإضافة إلى رمزية الالوان في استخدام درجات الاصفر والبنيات للتعبير عن طبيعة الصحراء وأنشطتها التكيفية ولم تكتفي الباحثة يتلك الرمزيات بل اضافت رمزية الصوت لشحن المحتوى بحماس اللقطة من خلال صوت دق الطبول بحيث تتداخل تدريجيا مع فكرة موقف الحدث.

وفي العمل الفني رقم (٤) الذي ظهر تحت عنوان تآلق التراث نرى محاولة اخرى لرمزية التراث من خلال عرض استقطابي لشكل من الزخارف الموجودة على ابواب المباني القديمة الطينية بالمملكة مع استعارة العفوية كتقنية للتعبير عنها بتلك الفترة فاتخذت شكل المثلث للوحدة الزخرفية وتم ربطه بالفانوس ومن الخلف قصت تلك المساحة والحقت بها شاشة عرض متحركة يعرض فيها فيلم لكم من الابواب المتنوعة والمختلفة الصياغة تعد محتوى وثائقي يمكننا من اكتشاف التعددية في التعبير عن تلك الابواب كما أضافت رمزية الزمن من خلال الالوان والخامات ذان العجائن الترابية والرملية أو الطينية الملمس.

أما العمل الأخير رقم (٥) والذي يظهر تحت عنوان الحرب تشكلت فيه رمزية الموضوع من خلال فجوة الجدار الموجودة بين الطفلين والتي تم تركيب شاشة متحركة خلفها يعرض فيها لقطات متتابعة لمآسي الحرب وأثرها على المجتمع بأفراده واستخدمت رمزية التباين اللوني لموضوع الحرب في الدرجات البنية القاتمة التي تنحو الى السواد والتفحم والرغبة في السلام من خلال الالوان البيضاء لملابس الاطفال وزرقه السماء التي تقف خلف الجدار كمستقبل يرجوه الاطفال بالإضافة إلى الجدار المتهدم للنفاذ الى سلام الجانب الاخر ونرى أيضا رمزية اللغة كأمل مستقبلي لإيقاف نتائج الحرب المدمرة بلفظ توقف الذي ورد باللغة العربية وتارة أخرى باللغة الانجليزية.

ثانيا جمالية التركيب والدمج بين الوسائط المختلفة.

حاولت الباحثة إحلال جمالية الدمج والتركيب بين الوسائط المتعددة في الاعمال الواردة من رقم (١) إلى رقم (٥) فقد أثرت المسطح التشكيلي ذو البعدين بمحاولات تفاعلية بدمج الافلام القصيرة التي تنفذ من فجوات ممثلة داخل اللوحات لتعبر عن رسائل رمزية قصيرة الحدث وطويلة المدى الانعكاسي على المتلقي للأحداث المتبناة مما انتج تبادل جمالي بين المسطح الثنائي والتفاعل الزمني المتعدد الابعاد على سبيل المثال وليس الحصر كالصور المتتابعة الحركة والصوت والضوء..... وغيرها من الابعاد كما راعت اختيار المساحة التفاعلية وموقعها بشكل يتمركز داخله حوارات اللقطات بقضاياها المنوطة التأثير واستخدمت نوعية من الوسائط الرقمية مثل برنامج الفوتو شوب على بعض اللقطات الفنية الجاهزة الصنع لدى بعض الفنانين تم الاستعانة ببعض عناصرهم التشكيلة وإعادة صياغتهم ودمجها بمنطق اخر وفق الوظيفة التشكيلية الجديدة القالب واستخدمت برنامج قص الافلام وإعدادها والتي تتناسب مع فعل التطبيق لتحقيق الحرفية التركيبية كما قامت بإحلال التوازن والتباين بين محتوى العرض المتحرك والعناصر الساكنة للموضوعات حتى يلج المتلقي من المسطح الى المتحرك ويخرج مرة أخرى من المتحرك إلى المسطح في ثنائية التقابل بين الدخول والخروج لدورة متكاملة تترابط مع العناصر التشكيلة المعنية بالحدث.

ثالثا جمالية التآلف بين العناصر المتعددة التشكيل.

استقطبت الباحثة العديد من العناصر المختلفة ما بين طبيعية الخامة أو المصنوعة أو جاهزة الصنع لأعمال فنانين اخرين تم اعادة صياغتها في قوالب اخري وفقا للهدف وقدمت توليفة رباعية ما بين الطبيعي والصناعي والتشكيلي والمعالجات الرقمية جاهزة الصنع فمثلت الطبيعي بأغصان الاشجار التي شكلت اطار اللوحة الغير مألوف رغبة منها في إحلال الترابط والتداخل بين طبيعة البيئة وجزء من أطار اللوحة بأغصان تنتشر من الزاوية اليسرى العلوية للوحة وتنطلق بخطوط شبة متوازية تتشعب في النهاية لتستكمل نوعية البيئة الفطرية هذا بالإضافة الى الحصى والرمال التي انتشرت على مسطحات الاعمال سواء في لوحة (١) ولوحة (٢) ولوحة (٤) كمحاولات مساعدة لتأكيد نوعية الحدث ومناخ البيئة وفي لوحة رقم (٣) استخدمت الجسم الاصلي للطبلة ذات الجلد الرقيق الذى يتداخل مع المسطح التشكيلي الخشبي المكمل للعمل الفني واتخذت الوان الطبيعة الصحراوية وقامت بعمل رسوم خطية تظهر في خلفية جدار الطبلة لشخصية الملك عبد

العزيز والسبع فرسان ممتطيين الخيول خلف بعضهم البعض بشكل افقي ومثلت الصناعي بالعجائن لمعالجات الارضـــيات في اللوحات رقم (١) و (٤) ومكعبات البناء البلاســتيكية الخامة لمعالجه الاطار ونشـر مفردات البعض منها على الارضـية رمزا لقوالب البناء في لوحة رقم (٥) بعد تعتيمها بدرجات اللون البني وإضـــفاء ملمس احجار البناء وهياكلها التشكيلية و استخدمت قلم التحديد (الريليف) الفضي الذى عبر عن الخيوط النسيجية لشبكة الصـيد وألواح الاخشـاب التي تظهر بالجهة اليسـرى للصـياد باللوحة رقم (٢) كما ظهرت مفردات اخرى صناعية مساندة مثل قفل حديد باللوحة رقم (٤) لتحقيق الفكر الواقعي للباب واضـــافت التقنيات التشـــكيلة بالصـــبغات وألوان الاكريلك وصـــولا الى القدم والتعتيق والبدائية الفطرية كما وظفت بعض من المؤثرات كالضـوء والحركة والصـوت كل بنسـب وخصـوصـية تتفق مع الموقف وما يناسـب مع معايير العناصـر لتشـكل وحدة التكوين وكل ما سـبق تحاور في ميزان جمالي كان من الخصـوصـية التي ارنأته الباحثة اثناء تجربتها الذاتية مع تلك القضايا في وساطة رقمية.

صورة رقم (١)

صورة رقم (٢)

صورة رقم (٣)

جزء تفصيلي للصورة (٣)

صورة رقم (٤)

صورة رقم (٥)

النتائج:-

توصل البحث الحالي الى النتائج التالية:-

- أسهم الفن الرقمي في تغيير مفهوم العمل الفني واعطي منظور جديدا لجمالية الوسائط الرقمية .
- الفن الرقمي يمتلك استمرارية في توليد الفعل الإبداعي من خلال وسائطه المتعددة.
- إضافة الفن الرقمي للأعمال التشكيلية بعداً جماليا في ضوء وسائطه وتقنياته.
- إضـافة البعد الزمني للحدث في الاعمال التشـكيلية بعداً جماليا ذا سـمه مميزه لجمالية للفن الرقمي.
- جماليات التركيب والدمج بين الوسائط الرقمية ساهمت في تقديم اعمال جمالية تراثية.
- إنّ استلهام التراث الشعبي في الانتاج الفني يؤكد الخصوصية القومية والهوية المحلية.
- إن الموقف الجمالي يبدأ من خلال بناء تصور جديد لمكونات من الواقع ومعطياته في الماضي أو الحاضر، ومن ثم تنظيمه في أعمال فنية رقمية الطابع.

التوصيات:-

يوصي البحث الحالي بما يلي:-

- استثمار تقنيات الفن الرقمي ووسائطه في توثيق التراث بأعمال فنية.
- الاستفادة من عناصر الفن الرقمي ومستحدثاته في اعمال فنية.

- توظيف كل من الضوء أو الصوت بأسلوب يقدم كمحور بطولي للتعبير في الفن الرقمي.
- الاستفادة من امكانيات الفن الرقمي لتقديم ابحاث بينية متعددة.

المراجع :

١-آل قمّاش، قمّاش على ٢٠٠٨ -تيارات الفن الرقمي وتقنياته.

٢-الكعبي، غسق حسن مسلم: ٢٠٠٢م ،"اشكالية الجميل في الرسم الاوربي الحديث"، رسالة ماجستير جامعة بابل.

٣-دوغلاس بنهام، منروس – بير دزلي: ٢٠٠٩م علم الجمال عند الفيلسوف "كانط" ترجمة احمد خالص، ط١، دار الشؤون الثقافية، بغداد.

٤-سمر زليخه : ٢٠١٦ "مفهوم الجميل بين علم الجمال والفكر الجمالي الإسلامي" – مجلد الوحدة العدد ٨٦٢٢- الاربعاء ٢٤ شباط.

٥-عمانوئيل كانت: نقد ملكة الحكم، ترجمة غانم هنا، المنظمة العربية للترجمة، بيروت، بلا ،

٦-لورس مالكوس : ب، ت، "الفن الرقمي مدخل لفهم ووسائطيته وعرض جماليات التواصلية ترجمة : عبده حقي

٧-محمود ، زكي نجيب : ١٩٣٧، محاورات أفلاطون ، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر

٨- وادي، علي شناوة: ٢٠٠٦م فلسفة الفن وعلم الجمال، دار الارقم للطباعة، الحلة، https://sirathayat.page.tl/%26%231575%3B%26%231604%3B%26%231601%3B%2

مفهوم "الجميل "وتطبيقاته بأعمال تشكيلية رقمية معاصرة

د. هنادي أمين بدوي

أستاذ التصميم الجرافيك المساعد

قسم الرسم والفنون بكلية التصاميم والفنون

جامعة الملك عبد العزيز

ملخص البحث

يستعرض البحث الحالي محورين اساسين يمثلا الإطار النظري والتطبيقي واستخدمت المنهج التاريخي الوصفي التحليلي التطبيقي لتحقيق الهدف حيث مثل الإطار النظري في نقطتين الاولى تتناول مختارات من أراء الفلاسفة لمفهوم "الجميل" مثل " أفلاطون" ، "فيثاغورث"، "سقراط" ، "أرسطو" ،"هيجل" ... والثانية تتناول المعطيات الجمالية للفن الرقمي أما الاطار التطبيقي والذي يمثل المحور الثاني ظهر بعنوان الجمال في تطبيقات رقمية معاصر و قسم الى ثلاثة بنود تم تحليل اعمال الباحثة في ضوءهم وهم كالتالي جمالية الترميز الزمني للحدث ، جمالية التركيب والدمج بين الوسائط المختلفة ، جمالية التآلف بين العناصر المتعددة التشكيل واحتوى البحث على خمس أعمال من أداء الباحثة تناقش فيها قضايا وموضوعات متنوعة تمثل التراث والمجتمع وقضايا معاصرة استخدم فيها بعض من مواد جاهزة الصنع كأجزاء من لوحات أو عناصر لفنانين تشكيلين أو أفلام وثائقية تمثل مصادر معلوماتية أو زوايا تشكليه تعبيرية لتخدم الموضوعات المطروحة أو وسائط اخرى مثل الصوت والضوء... على سبيل المثال وليس الحصر و تم دمجها في قوالب فنية يغلب عليها الطابع الرقمي ومعالجتها ببرامج وتقنيات رقميه مثل (الفوتوشوب) و(الفينال كت بيرو) ولكن ثنائية البعد وتكشف فيها أنماط جمال فنية متغيرة ومتنوعة الأفكار والعناصر.

الكلمات المفتاحية الجميل - الفنون الرقمية - معاصرة.

Dr. Hanadi Ameen Badawi

Assistant Professor, Graphic Design,

Dept. of Arts and Painting, Faculty of

Arts and Designs, KAU.

Abstract:

The current research reviews two major axes that represent the theoretical and applied framework. The historical, descriptive, analytical and applied method has been used to realize the goal where the theoretical framework is represented in two points. The first deals with a selection of the philosophers' views on the concept of the "Beauty", such as Plato, Pythagoras, Socrates, Aristotle and Hegel. The second point addresses the aesthetic data of the digital art. As for the applied framework, which represents the second axis, it appears under the title of "Beauty in contemporary digital applications". It is divided into three items according to which the researcher's artefacts are analyzed. They are: The beauty of the event's time code, The beauty of the structure and integration among various media, and The beauty of the harmony among multi-structured elements. The research includes five artefacts by the researcher that discuss a variety of issues and topics which represent the heritage, the society and contemporary issues in which some of ready-made materials are used, such as parts of paintings or elements by artists, documentaries that represent sources of information, expressionist artistic angles that serve the presented topics, or other media, such as (for example but are not limited to) sound and light. They are integrated in artistic molds in which the digital nature is predominant, and are processed by digital programs and technologies, such as Photoshop and Final-Cut Pro, yet they are bi-dimensional. In them, artistic and aesthetic patterns are reveled which are variable and diversified in their ideas and elements.

****

- Key words: The Beauty – Digital Arts – Contemporary.

****